" أثر إستراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف الأول متوسط في مدينة حائل في المملكة العربية السعودية "

د/ الخامسة صالح سليمان العيد

- الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى استقصاء أثر إستراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف الأول متوسط في مدينة حائل في المملكة العربية السعودية، وقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وقامت بإعداد مادة تعليمية وبناء أداة لأغراض الدراسة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبة من طالبات الصف الأول المتوسط ، المسجلات في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (١٤٣٧هـ). وبينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمستوى الاستيعاب الحرفي في جميع المهارات الفرعية لصالح المجموعة التجريبية، وأن حجم الأثر كان كبيرا. كما تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية بينهما في الاختبار البعدي لمستوى الاستيعاب الاستنتاجي في جميع المهارات، وكانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وأن حجم الأثر كان كبيرا في معظم المهارات عدا مهارة استنتاج العبرة والفائدة من النص حيث كان حجم الأثر فيها متوسطا. كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بينهما في جميع المهارات الخاصة بالمستوى النقدي وكانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وأن حجم الأثر كان كبيرا في مهارة اصدار الأحكام على الحلول التي يطرحها الكاتب للتعامل مع مشكلة ما وفي مهارة الاستيعاب النقدي ككل بينما كان حجم الأثر متوسطا في المهارات الأخرى. وقد خرجت الدراسة بعدد من التوصيات من أهمها: تشجيع المعلمات على استخدام استراتيجية" تنال القمر" في تدريس مقررات اللغة العربية ، تضمين أدلة المعلمين في المناهج الدراسية مثل هذه الاستراتيجية، الاهتمام بتنمية مستويات الاستيعاب القرائي لدى تلميذات المراحل المتعددة عامة والمرحلة المتوسطة خاصة، الحرص على تطبيق استراتيجية" تنال القمر" في مقررات تعليمية أخرى غير مقرر اللغة العربية، القيام بمسابقات بين التلميذات في سرعة القراءة وفهم المقروء وتوزيع الجوائز على الفائزات.

الكلمات المفتاحية : استراتيجية "تنال القمر" ، الاستيعاب القرائي

The Effect of (POSSE)Strategy on Development of Reading Cognition Skills for Female Students of First Mid-Grade in Hail, KSA

Abstract :

The current studies aim to exclude the effect of EORSV Moon strategy on development of reading cognition skills for female students of first mid-grade in Hail, Kingdom of Saudi Arabia. The researcher used quasi-experimental approach, she prepared educational subject and established research equipment, the sample of the study consisted of (60) female students of first-mid grade, registered in the first semester of 1437 Hijri The study results showed that there are statistical significant differences between the grades of the female students of the experimental and control groups, in the dimensional test of the literal cognition level in all sub-skills for the beneficent of the experimental group. And also there are statistical

significant differences between them in the dimensional test of the concluded cognition level in all levels for the beneficent of the experimental group, and the impact was great in most of skills except the skill of the lesson and benefit conclusion of the text, was moderate. And the results show that there are statistical significant differences between them in the level of all skills of criticism for the beneficent of the experimental group, and the impact on judge skill upon the author's solutions for dealing with a problem and the critical cognition skill was great, while it was moderate on other skills. The study has some recommendations; the most important are; encouraging the female teachers to use the EORSV Moon strategy in teaching the Arabic language curriculums. The teachers' guidance of educational curriculums shall include this strategy. And to take care of improving the reading cognition level for all female students of different grades, to apply this strategy in other educational curriculums, and to establish competitions between female students in the rate of reading, its correctness and understanding it.

Key words: EORSV Moon strategy, the reading cognition

- المقدمة :

الإنسان في عصرنا الحالي يعيش تطوراً مذهلاً في شتى العلوم، وقد حظيت اللغة ومجال التربية والتعليم بنصيب وافر من هذا التقدم والتطور.

ومما هو متفق عليه أن اللغة منظومة مترابطة تؤثر وتتأثر في تعليم وتعلم المواد الدراسية وهى أداة المعلم في التفكير والتواصل مع المجتمع، وعلى هذا الأساس فإن نمو الفرد يرتبط بنمو لغته، واللغة في كونها صوتية يحتل الشكل المكتوب منها المرتبة التالية من حيث الوجود وهي تحمل المعاني والرموز، تحمل هذه المعاني؛ ليعرفها كل من المتكلم والسامع والقارئ، وبدون اللغة يصبح الاتصال صعباً.(الشخريتي،٢٠٠٩)

وتعليم اللغة يهدف إلى تزويد التلاميذ بالمهارات الأساسية من خلال فنون اللغة المختلفة : الاستماع، التحدث، القراءة ، الكتابة، والقراءة من أهم الوظائف التي يعبر بها التلميذ عن أفكاره ويقرأ أفكار غيره، ووقوع التلميذ في الأخطاء القرائية قد يتأتى من إخفاقه في عملية الفهم القرائي.

ويتفق أهل التربية على أهمية غرس حب القراءة في نفوس التلاميذ، وتربيتهم على حبها حتى تصبح لديهم عادة يمارسونها، ويستمتعون بها، لأن كثيرا من البحوث التربوية أكدت أن هناك أخطاء قرائية يقع فيها التلميذ تعزى إلى عدم وضوح الفكرة لديه، وعدم فهم المقروء ؛ لذلك تعتبر القراءة بشكل صحيح من أهم العناصر التي لا غنى عنها لنقل الأفكار والتعبير عنها.(الشيخ،٢٠٠١)

وتتضمن القراءة كمهارة لغوية ثلاث مهارات رئيسية مترابطة كلها ضرورية في جميع المراحل الدراسية، وهي مهارات متصلة لا منفصلة ومن الضروري العمل على تنميتها، وهي مهارة التعرف، والنطق، والفهم(مصطفى،٢٠١١)

ولما كانت القراءة مفتاحاً للعلوم وأحد المصادر المهمة للمعلومات فلا يستطيع الإنسان أن يعرف هذه العلوم إلا إذا كان يجيد القراءة، ونعني بإجادة القراءة قراءة الفهم والاستيعاب، والتحليل والتحقٍق والتدبر، وقد وجد أن الطالب الذي يتفوق في القراءة وفهم المقروء غالباً ما يكون متفوقا في المواد الأخرى.

ويعد الاستيعاب القرائي أهم مهارات القراءة، وأهم أهداف تعليمها، فتعليم القراءة يستهدف في كل المراحل والمستويات تنمية القدرة على فهم ما تحتويه المادة المطبوعة، والقراءة الحقيقية هي القراءة المقترنة بالفهم، وإذا كانت القراءة عملية معقدة تتضمن عدة عمليات فرعية، فإن الفهم هم العملية الكبرى التي تتمحور حولها كل العمليات الأخرى.(موسى،٢٠٠١)

ويجب ألا نغفل أهمية أن يختار المعلمون أكثر طرق التدريس واستراتيجياته فاعلية وتأثير لكي يشجع تلاميذه على القراءة، لأن التلميذ حينما يفهم ما يقرأ ينمي لديه الاستمرار والرغبة في قراءة كل جديد لأنه يستوعب ما يقرأ وبالتالي يتعلم مما يقرأ، وقد ركزت اتجاهات التدريس الحديثة على تطوير استراتيجيات لاستيعاب المقروء، وقد سئل المفكر فولتير عمن سيقود العالم فأجاب: الذين يعرفون كيف يقرؤون ويكتبون.(الوحيدي،٢٠٠٦)

وفي هذا الاتجاه أشارت بعض الدراسات إلى واحدة من الاستراتيجيات التدريسية التي تحقق هذا الهدف وهي إستراتيجية تنال القمر(POSSE) والتي تعد إستراتيجية حديثة في المجال التربوي ، وتتكون هذه الإستراتيجية من خمس خطوات: تنبأ ، نظم، ابحث، لخص، قيّم ، من هذه الخطوات تشكل اسم الإستراتيجية وهي من مجموع الحروف في كل خطوة من خطوات الإستراتيجية.

ونتيجة للضعف في مهارات الاستيعاب القرائي وفي ظل التوجهات التربويةٍ الحديثةٍ التي تحث على الانتقال من التعليم إلى التعلم، وجعل المعلم مشرفا وموجها، وجعل التعلم مسئولية الطالب. كان على الباحثين وواضعي المناهج البحث عن استراتيجيات تعلم حديثة توظف في المواقف التدريسية؛ لذلك وقع اختيار الباحثة على إستراتيجية تنال القمر التي يمكن أن تسهم في علاج هذا الضعف لدى الطلبة.

- مشكلة الدراسة وأسئلتها :

وستحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما أثر التدريس بإستراتيجية "تنال القمر" على تنمية الاستيعاب القرائي بمهارة الاستيعاب الحرفي لدى طالبات الصف الأول المتوسط؟
- ما أثر التدريس بإستراتيجية "تنال القمر" على تنمية الاستيعاب القرائي بمهارة الاستيعاب الاستنتاجي لدى طالبات الصف الأول المتوسط؟
- ما أثر التدريس بإستراتيجية "تنال القمر" على تنمية الاستيعاب القرائي بمهارة الاستيعاب النقدي لدى طالبات الصف الأول المتوسط؟

- فروض الدراسة :

- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في مهارة الاستيعاب الحرفي في الاختبار البعدي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في مهارة الاستيعاب الاستنتاجي في الاختبار البعدي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في مهارة الاستيعاب النقدي في الاختبار البعدي.

- هدف الدراسة وأهميتها :

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر استخدام إستراتيجية تنال القمر(POSSE)في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف الأول متوسط في مدينة حائل في المملكة العربية السعودية.

وتكمن أهمية الدراسة الحالية في أنها قد:

- تفيد القائمين على التطوير والتخطيط التربوي؛ وذلك بتحديد استراتيجيات تدريس حديثة لتنمية مهارات الاستيعاب القرائي في منهج اللغة العربية لدى طالبات المرحلة المتوسطة خاصة وطالبات المراحل المختلفة عامة.
- تساعد نتائجها المعلمين في معالجة الضعف لدى الطلبة في مهارات الاستيعاب القرائي من خلال إستراتيجية حديثة كإستراتيجية "تنال القمر".
- تحاول هذه الدراسة تجريب إستراتيجية حديثة في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي وهي إستراتيجية تنال القمر التي تتماشى مع النظرة الحديثة للمناهج المطورة والتي تعتمد على الطالب في الوصول إلى المعلومة.
- المشرفات التربويات والمعلمات في تفعيل إستراتيجية "تنال القمر" داخل الحصص الصفية ومتابعة ذلك.

- **الباحثين وطلبة الدراسات العليا؛ للإثراء الأبحاث والدراسات العلمية في مجال استراتيجيات التدريس الحديثة في مناهج اللغة العربية في كافة المراحل الدراسية.**

- مصطلحات الدراسة :

- إستراتيجية "تنال القمر :

مجموعة من الخطوات التي يقوم بها الطالب بشكل متتابع ومنظم، وبتوجيه وإشراف من المعلم؛ لاستيعاب النص في كتاب لغتي الخالدة.

وتعرف الباحثة إستراتيجية "تنال القمر" في الدراسة الحالية بأنها: مجموعة الإجراءات التي تقوم بها طالبة الصف الأول المتوسط بإشراف من المعلمة، وتتكون من عدة خطوات هي:(تنبأ، نظم، ابحث، لخص، قيم)، هدفها استيعاب النص المقروء واسترجاعه وتلخيصه، وجاءت تسميتها من الحروف الأولى لخطواتها.

- الاستيعاب القرائي:

هو العملية التي يتم فيها التفاعل بين القارئ والمقروء، وتتطلب من القارئ القدرة على فهم معنى النص المقروء، والذي يضم مستويات الاستيعاب الثلاثة (الحرفي ، والاستنتاجي ، والنقدي). وتم قياسه من خلال اختبار أعدته الباحثة ، يتضمن مهارات الاستيعاب القرائي المقصودة.

وتعرف الباحثة الاستيعاب القرائي إجرائيًا بأنه: إجمالي الدرجة التي تحصل عليها الطالبة في الاستبانة المكونة من (٣٠) فقرة موزعة إلى ثلاثة مستويات وهي: الاستيعاب الحرفي، الاستيعاب الاستنتاجي، والاستيعاب النقدي؛ وستتراوح الدرجة ما بين (٣٠- ١٢٠) درجة.

- محددات الدراسة :

- **اقتصرت هذه الدراسة على عينة من طالبات الصف الأول المتوسط للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٧هـ في مدينة حائل في المملكة العربية السعودية.**
- **ترتبط عملية تعميم نتائج الدراسة، وتفسيرها بدرجة صلاحية الأدوات، وثباتها.**

- الدراسات السابقة :

قسمت الباحثة الدراسات السابقة إلى محورين تم ذكر الدراسات فيها من الأحدث للأقدم وهما :

- المحور الأول: دراسات تناولت استراتيجية تنال القمر.

أجرى المخزومي والبطاينة (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى معرفة أثر إستراتيجية تنال القمر في تحسين الاستيعاب القرائي والتعبير الكتابي لدى طلبة المرحلة

الأساسية بالأردن .ولتحقيق هذا الهدف اتبع المنهج شبه التجريبي، وتكونت العينة من (69) طالباً وطالبة من طلبة الصف السابع الأساس، شعبتان للإناث؛ الأولى ضابطة وعددها (18) طالبة، والثانية تجريبية وعددها (14) طالبة، وشعبتان للذكور؛الأولى ضابطة وعددها (17) طالباً، والثانية تجريبية وعددها (20) طالباً، بحيث درست الشعبتان الضابطتان (ذكور وإناثا) وفق الطريقة الاعتيادية، بينما درست الشعبتان التجريبيتان (ذكور وإناثا) وفق إستراتيجية تنال القمر. كما قام الباحثان بتصميم أدوات الدارسة المتمثلة في (اختبار الاستيعاب القرائي، واختبار التعبير الكتابي)أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر إستراتيجية تنال القمر، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية التي درست بالإستراتيجية المقترحة، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لأثر التفاعل بين إستراتيجية التدريس والجنس، وهذا التفاعل بين إستراتيجية التدريس على اختبار الاستيعاب القرائي كان لصالح الإناث في المجموعة التجريبية، ولصالح الذكور عند المجموعة الضابطة.

كما أجرى العليمات (٢٠١١) دراسة هدفت إلى معرفة إلى أثر إستراتيجية تنال القمر في تنمية الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف السادس الأساس، حيث تكونت عينة الدراسة من 100 طالباً وطالبةٍ من طلبة الصف السادس الأساس، موزعين على أربع شعب وزعت عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، واتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة في(اختبار الاستيعاب القرائي، واختبار للتفكير الاستدلالي). أظهرت الدراسة العديد من النتائج وكان أهمها ؛ تفوق أفراد المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق إستراتيجية تنال القمر في اختبار الاستيعاب القرائي واختبار التفكير الاستدلالي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة تعزى لأثر التفاعل بين الإستراتيجية والجنس.

كما وأجرى كل من رافائيل وجونستون وهايفيلد وبرايمر وجورج(Rapheal, Johnston, Highifield, Pentzien, Brimmer& George 2001) دراسة هدفت إلى الكشف عن تأثير استراتيجية "تنال القمر" في مقدرة الطلبة في الاعتماد على أنفسهم في عملية التعلم. أجريت هذه الدراسة على مجموعة من مدارس أوكلاند (Okland) الأمريكية. واستخدمت الدراسة أسلوب الاستبانة والملاحظة من خلال النشاطات الصفية. أظهرت الدراسة أن استراتيجية" تنال القمر" تساعد الطلبة على استيعاب محتوى النصوص الأدبية يقومون بقراءتها والتفاعل معها لتعزيز التفكير والقراءة لديهم، أما من ناحية النظرية الاجتماعية فهذه النظرية تساعد الطلبة على التفاعل مع بعضهم للاستفادة من افكارهم وآرائهم بشكل أكبر ، وبينت الدراسة أهمية الاستراتيجية في زيادة

ثقة الطلبة بأنفسهم، ومساعدتهم على الوصول إلى الأفكار الواردة في النص وكيفية تلخيصها.

كما أجرى أدنيني (Adneniyi,2000) دراسة هدفت إلى الكشف عن تطوير استيعاب القراءة من خلال استخدام استراتيجية: تنال القمر" في احدى المدارس النيجيرية، وقد قسمت عينة الدراسة إلى أربع مجموعات الطلبة غير المتمكنين من القراءة والاستيعاب، الطلبة المتمكنون من القراءة، ولكن غير المتمكنين من الاستيعاب، الطلبة غير المتمكنين من القراءة والمتمكنين من الاستيعاب وأخيرا الطلبة المتمكنون، واستخدمت الدراسة أسلوب ملاحظة الطلبة.وذلك بإعطائهم تمرينات وملاحظات في طريقة حلهم لهذه التمرينات. أظهرت النتائج التالية: إن استراتيجية "تنال القمر " تمكن الطالب القارئ من استيعاب النصوص القرائية، وتزيد من معرفته للمفردات الجديدة، وتساعد في نمو قدراته العقلية، والتنبؤ بما سيحدث لاحقا مما يجعل الطالب قادرا على مواجهة المشكلات التي تواجهه في النص والعمل على حلها. كما يستطيع الطالب تنمية معرفته من خلال أقرانه في الصف .

كما أجرى انجيليرت ـ وماناج(Englert & Manage 1992) دراسة في ولاية متشغن الأمريكية كان الهدف منها جعل الطلبة أكثر قدرة على الاعتماد على أنفسهم في فهم النصوص القرائية باستخدام استراتيجية تنال القمر، وكانت هذه الاستراتيجية تركز على التعلم شبه التبادلي، وإثارة قدرة الطلبة على استحضار المعرفة السابقة، والتنبؤ بما يحتويه النص القرائي، وتلخيص الأفكار الرئيسية وزيادة قدرة الطلبة على تطوير استراتيجيات الفهم، كما دلت نتائج أيضا أنه كلما استطاع المعلم زيادة قدرة الطلبة من السيطرة على تطوير استراتيجية الفهم وممارسته كلما زادت قدرته على استيعاب النص.

- المحور الثاني: دراسات تناولت الاستيعاب القرائي ومستوياته.

أجرى الغلبان (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى معرفة أثر توظيف إستراتيجيتين للتعلم النشط في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساس بغزة، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج التجريبي، حيث طبقت الدراسة على عينة من تلميذات الصف الرابع الأساس وبلغ عددهن103) (تلميذة، تم تقسيمهن إلى ثلاث مجموعات، المجموعة التجريبية الأولى بلغ عددها (32) تلميذة درسن بإستراتيجية التعلم التعاوني، والمجموعة التجريبية الثانية بلغ عددها (36) تلميذة درسن بإستراتيجية لعب الأدوار، بينما استمرت المجموعة الضابطة دراستها وفق الطريقة الاعتيادية، وتمثلت أدوات الدراسة وموادها في(قائمة مهارات الفهم القرائي، واختبار مهارات الفهم القرائي، ودليل المعلم في توظيف إستراتيجيتي التعلم التعاوني ولعب الأدوار، أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات التلميذات في المجموعتين

التجريبيتين والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي بمستوياته: الحرفي ـ الاستنتاجي ـ النقدي ـ الإبداعي ، ولصالح المجموعتين التجريبيتين.

كما أجرى الحداد (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى استكشاف فاعلية إستراتيجية قائمة على مدخل اللغة لتدريس القراءة في تحسين الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف التاسع الأساس .ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع المنهج التجريبي، حيث تكوّن عينة الدراسة من (123) طالباً وطالبة، تم توزيعهم إلى مجموعتين؛ الأولى تجريبية تكونت من (30) طالب ا و (31)طالبة درسوا باستخدام الإستراتيجية القائمة على مدخل اللغة الكلي، والثانية ضابطة تكونت من 30) (طالباً و (32)طالبة درسوا باستخدام الإستراتيجية المعتادة .وتمثلت أداة الدراسة في اختبار مهارات الاستيعاب القرائي. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين أداء طلبة المجموعتين في مهارات الاستيعاب القرائي لمصلحة المجموعة التجريبية، وأن هناك فرقا دالا بين أداء التلامذة والتلميذات في مهارات الاستيعاب القرائي لمصلحة الطالبات.

كما أجرى ابن عدنان (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى التعرف إلى فاعلية استخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الفهم القرائي بمستوياته :الفهم الحرفي -الفهم الاستنتاجي -الفهم النقدي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي. ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج شبه التجريبي، وقد صمم الباحث لذلك الغرض عدد امن الأدوات والمواد البحثية، تمثلت في: قائمة مهارات الفهم القرائي، البرمجية القائمة على الوسائط المتعددة، اختبار مهارات الفهم القرائي .وقد بلغ حجم عينة الدراسة (50) تلميذ ا من تلاميذ الصف السادس الابتدائي، بمدارس منطقة الباحة بالمملكة العربية السعودية، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، إحداهما تجريبية بلغ عدد أفرادها (25) تلميذا؛ والأخرى ضابطة وبلغ عددها (٢٥) تلميذ ا .وقد كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء البعدي لمهارات الفهم القرائي بين المجموعتين التجريبية والضابطة؛ ولصالح المجموعة التجريبية.

كما أجرى زعرب (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى معرفة أثر توظيف استراتيجيات ما وراء المعرفة على اكتساب مهارات التفكير الإبداعي والتأملي في دروس القراءة للصف الثالث الأساس، وقد اتبع الباحث في دراسته المنهج التجريبي، حيث اختيرت عينة الدراسة من طلاب الصف الثالث من مدرسة ذكور ابن سينا الابتدائية اللاجئين، بلغ عددها (80) طالبا، تم تقسيمها إلى مجموعتين تجريبية وضابطة وتم إخضاع المتغير المستقل للتجريب وقياس أثره على المتغير التابع ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد الأدوات التالية:اختبار للتفكير الإبداعي، اختبار للتفكير التأملي، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وأقرانهم في

المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الإبداعي والتفكير التأملي لصالح المجموعة التجريبية.

كما أجرى الشهري (٢٠١٢) دراسة هدفت الوقوف على فاعلية برنامج قائم على استخدام نشاطات القراءة في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحوها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي .ولتحقيق ما تهدف إليه الدراسة اتبع المنهج شبه التجريبي، حيث طبقت الدراسة على عينة بلغ حجمها (61) تلميذا من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمكة المكرمة، تم توزيعهم على مجموعتين؛ تجريبية مكونة من (31) تلميذا، وضابطة مكونة من (30) تلميذا، فيما تمثلت أدوات الدراسة في قائمة مهارات الفهم القرائي، اختبار الفهم القرائي، مقياس الاتجاه نحو القراءة. توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها؛ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء البعدي لمستويات الفهم القرائي كل على حدى المستوى الحرفي - المستوى النقدي - المستوى الاستنتاجي - المستوى الإبداعي - المستوى التّذوقي - بعد ضبط الأداء القبلي لصالح المجموعة التجريبية. على الأداء البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية.

وقد أجرى شين (Chen et al.,2010) دراسة هدفت لتطوير نظام تعلم القراءة التعاونية عن طريق الحاسوب المصمم من أجل تحسين الفهم القرائي باللغة الانجليزية ومساعدة المعلمين في تقييم التنور باللغة الانجليزية بدقة. وقام الباحثون باختبار قدرة هذا النظام على تحسين الفهم القرائي بإجراء تجربة لمدة ثلاثة شهور بمشاركة (56) طالبا من تايوان في المدارس الثانوية وأثناء هذه الدراسة أظهرت نتائج الاختبار البعدي تحسن دال إحصائيا في متوسطات تحصيل الطلبة على اختبار الفهم القرائي .واستخدمت الدراسة المنهجين الكمي والكيفي في تحليل البيانات وذلك من خلال استبانة وزعت على الطلبة لمساعدتهم في الفهم الأفضل لسلوكيات التعلم وقياس درجة رضاهم عن هذا النظام .وأظهرت النتائج عن وجود تحسن واضح في مهارات الفهم القرائي لدى الطلبة يعزى لطريقة التعلم القائم على الحاسوب.

كما أجرى لان وآخرون (Lan et al.,2009) دراسة حاولت تطبيق بيئة تعاونية للفهم القرائي لتعلم اللغة الانجليزية باستخدام أجهزة متنقلة تعتمد على الحاسوب؛ لتعليم الفهم القرائي باللغة الانجليزية، وتقييم أثرها على مهارات تعلم القراءة المبكرة، وسلوكيات التعلم لطلبة المرحلة الأساسية .تكونت عينة الدراسة من (52) طالبا من الصف الرابع الأساس، بواقع درسين، وكل مجموعة تتكون من (26) طالبا (14) طالبا من الذكور و (12)طالبة من الإناث في مدرسة أساسية في تايبي في تايوان .وتم تطبيق الاختبار على المجوعتين واستخدم الباحث المنهجين الكيفي والكمي، وذلك من خلال بطاقة ملاحظة لتسجيل سلوك تعلم الطلبة أثناء أنشطة التعلم المخصصة .وخلصت الدراسة

إلى أن نظام القراءة المتنقل قلل من الصعوبات التي تواجه الطلبة أثناء التعلم التعاوني وزادت من دافعيتهم للتعلم.

كما أجرى هولنج وورث (Hollingsworth's,2007) دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية التعلم التعاوني على الفهم القرائي للصفين الأول والثاني الأساس، وتكونت عينة الدراسة من 79 طالبا ومعلما، تم تقسيمهم كالتالي، (51) طالبا و (28)معلما للمرحلة الأساسية .وتمثلت أدوات الدراسة في: دراسة مسحية للطلبة، وقائمة بمهارات الفهم القرائي للنصوص الروائية والتفسيرية، واختبار الفرضيات. وقد استخدم الباحث مجموعات التعلم التعاوني والقراءة الموجهة والمسرح المعلم .وأظهرت النتائج أن طريقة التعلم التعاوني أثبتت أنها طريقة قيمة وفاعلة لمساعدة الطلبة لتعلم استراتيجيات الفهم القرائي وتؤدي إلى تفاعل ايجابي بين الطلبة وأقرانهم.

- الطريقة والإجراءات:
- مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف الأول المتوسط ، اللواتي يدرسن في المدارس الحكومية في مدينة حائل في المملكة العربية السعودية، والمسجلات في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٧هـ.

- أفراد الدراسة:

قامت الباحثة باختيار المدرسة المتوسطة الرابعة عشر في مدينة حائل والتي تحتوي على شعبتين للصف الأول المتوسط ـ بواقع (٦٠) طالبة موزعات مناصفة على الشعبتين بحيث كونت إحداهما المجموعة التجريبية والأخرى المجموعة الضابطة ـ بطريقة قصدية؛ للأسباب الآتية :

- تقوم الباحثة بالإشراف على هذه المدرسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٧هـ مما يضمن إجراء التجربة بتطبيق الاختبار القبلي والبعدي تحت الإشراف المباشر للباحثة، مما يعطي مصداقية للنتائج.
- قرب المدرسة من سكن الباحثة، ولاستعداد معلمة الصف للتعاون في تطبيق الدراسة.
- تكافؤ تلميذات الصف الأول المتوسط تقريباً في المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

- أداة الدراسة ومادتها :

- أولاً: بناء أداة الدراسة :

قامت الباحثة بإعداد اختبار من نوع الاختيار من متعدد (أربعة بدائل واحدة منها صحيحة) لقياس الاستيعاب القرائي في المستويات الثلاثة (الحرفي والاستنتاجي والنقدي) لدى تلميذات الصف الأول المتوسط في مادة " لغتي الخالدة" ، وعدد فقرات الاختبار (٣٠) فقرة وتم إعداد الاختبار وفق الخطوات الآتية :

- الاطلاع على الأدب التربوي من كتب متخصصة ، ودراسات وبحوث تربوية ذات صلة بالاستيعاب القرائي .
- الإطلاع على اختبارات الاستيعاب القرائي التي أعدت في الدراسات السابقة
- تحديد الهدف من الاختبار : يهدف هذا الاختبار إلى قياس مستوى طالبات الصف الأول المتوسط في الاستيعاب القرائي ضمن مستوياته الثلاثة (الحرفي والاستنتاجي والنقدي) المحددة في هذا الاختبار من خلال الإجابة عن فقراته
- تحديد المحتوى الذي يشمله الاختبار : يشمل المحتوى الوحدات الآتية من مقرر "لغتي الخالدة": (النص الأول : محمد صلى الله عليه وسلم خاتم المرسلين، النص الثاني : وصارت السماء قريبة ، النص الثالث :بئر الدمام رقم "٧") .

• ثانياً المادة التعليمية:

دليل المعلم: قامت الباحثة بإعداد دليل المعلم ويحتوي على الخطوات المتسلسلة المرتبة والمتتابعة التي تقوم بها المعلمة لتنفيذ الدروس المستهدفة وفق استراتيجية" تنال القمر" وذلك بعد الإطلاع على الأدب التربوي الخاص باستراتيجية " تنال القمر". وقد تضمن دليل المعلم المكونات التالية:

- المقدمة
- التوزيع الزمني لتدريس الدروس المستهدفة
- الأهداف السلوكية الخاصة بكل درس من الدروس المستهدفة
- التمهيد والوسائل التعليمية المقترحة
- تحديد الخطوات المتبعة في استخدام استراتيجية" تنال القمر"
- أوراق العمل ووسائل التقويم المناسبة

• صدق أداة الدراسة ومادتها:

للتأكد من صدق أداة الدراسة ومادتها قامت الباحثة بعرضهما على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، لإبداء الرأي فيهما من حيث" :مناسبة المهارة لطالبات الصف الأول المتوسط، ومدى انتماء كل مهارة لمستوى الاستيعاب الذي صنّفت فيه، ووضوح صياغة كل مهارة من الناحية اللغوية، ومدى صحة المادة العلمية التي وردت في الدليل، ومناسبة الاستراتيجية للموضوعات ومدى توافق الزمن المقرر لكل موضوع مع محتواه، وفي ضوء ملاحظاتهم واقتراحاتهم على الأداة والمادة العلمية في صورتهما الأولية جرى تعديلهما إلى صورتهما النهائية.

• ثبات أداة الدراسة:

قامت الباحثة باستخدام الاختبار وإعادة الاختبار على عينه مكونه من (٦٠) طالبة من خارج عينة الدراسة، وكان الفرق بين الاختبارين مدة ثلاثة أسابيع ، وقد بلغ معامل الثبات (٠,٩١).

- خطوات إجراء الدراسة:

- الاطلاع على الأدبيات والبحوث التربوية المتعلقة بإستراتيجية "تنال القمر" ومهارات الاستيعاب القرائي.
- إعداد قائمة بمهارات الاستيعاب القرائي المناسبة للصف الأول المتوسط، من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة ومقرر اللغة العربية للصف الأول المتوسط.
- إعداد اختبار مهارات الاستيعاب القرائي في ضوء قائمة مهارات الاستيعاب القرائي.
- إعداد دليل المعلم الذي يعتبر المرشد الذي تستعين به المعلمة في تدريس الموضوعات المقررة بإستراتيجية" تنال القمر "المستخدمة.
- عرض دليل المعلم وأداة الدراسة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، والمتخصصين في تدريس اللغة العربية، وذلك لمعرفة آ رائهم في دليل المعلم وأداة الدراسة، وبناء على الآراء والملاحظات تم التعديل في كل من الدليل وأداة الدراسة، ووضعهما في صورتهما النهائية.
- قبل البدء بتنفيذ الدراسة تم التأكد من جاهزية الأدوات والمواد وأوراق العمل اللازمة لتطبيق التجربة.
- تم تطبيق الاختبار القبلي.
- قامت معلمة الشعبتين بالتطبيق على كل من المجموعة التجريبية التي تدرس بإستراتيجية "تنال القمر"، والضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية.
- تم تطبيق الأنشطة المحددة للدراسة وتنفيذها بالاستعانة بالعديد من الوسائل التعليمية، وأوراق العمل.
- تطبيق اختبار مهارات الاستيعاب القرائي بعد الانتهاء من عملية التدريس.
- تصحيح الاختبار بناءً على مفتاح التصحيح المخصص لذلك.
- تم رصد الدرجات لمعالجتها إحصائيا لاستخراج النتائج، ومناقشتها للتحقق من صحة فرضيات الدراسة.

- متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل:استخدام إستراتيجية "تنال القمر"
- المتغير التابع:الاستيعاب القرائي في مستوياته الثلاثة "المستوى الحرفي والاستنتاجي والنقدي" في مقرر لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط

- منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي في استقصاء أثر استراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف الأول متوسط في مدينة حائل في المملكة العربية السعودية.

- الأساليب الإحصائية :

للإجابة عن الأسئلة استخدمت الباحثة الطرق الإحصائية التالية: المتوسطات الحسابية النسبة المئوية . اختبار (ت) للعينات المستقلة.

- النتائج ومناقشتها :

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في مهارة الاستيعاب الحرفي في الاختبار البعدي).

- تكافؤ مجموعتي الدراسة :

للتأكد من تكافؤ طالبات مجموعتي الدراسة في الاختبار القبلي لمهارة الاستيعاب الحرفي، تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، كما يوضح الجدول (١):

جدول رقم (١) يوضح نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent-Samples T test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي لمهارة الاستيعاب الحرفي

المهارة	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
تعرف الأفكار الرئيسة الصريحة في النص	٢,١٢	٠,٥٥٢	٢,٠٠	٠,٥٥٧	٠,٨١٥	٥٨	٠,٤١٩
تذكر المعلومات والاحداث وترتيبها في النص	٢,١١	٠,٤٠٩	٢,٠٨	٠,٢٨١	٠,٣٦٨	٥٨	٠,٧١٤
تحديد الحقائق في النص	٢,١٢	٠,٥٦٨	٢,٠٣	٠,٤٧٢	٠,٦١٨	٥٨	٠,٥٣٩
اختيار معاني المفردات	٢,٠٣	٠,٤٨٤	١,٩٣	٠,٣٦٥	٠,٨٢٨	٥٨	٠,٤١١
الاستيعاب الحرفي ككل	٢,٠٩	٠,٢٩٣	٢,٠٢	٠,٢٤٣	١,٠٣٤	٥٨	٠,٣٠٥

ويبين الجدول رقم (١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي لمهارة الاستيعاب الحرفي ومستوى دلالة الفرق بينهما باستخدام اختبار (ت)، حيث تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بينهما في جميع المهارات حيث كانت قيم مستويات الدلالة اكبر من (٠,٠٥)، وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي الدراسة في مهارة الاستيعاب الحرفي قبل تدريس طالبات الصف الأول المتوسط باستخدام استراتيجية (تنال القمر).

- الاختبار البعدي :

وللتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارة الاستيعاب الحرفي تم استخدام اختبار (ت) كما يوضح الجدول (٢) .

ويبين الجدول رقم (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارة الاستيعاب الحرفي ومستوى دلالة الفرق بينهما باستخدام اختبار (ت)، حيث تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية بينهما في جميع المهارات حيث كانت قيم مستويات الدلالة أقل من (٠,٠٥)، وكانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

جدول رقم (٢) يوضح نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent-Samples T test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارة الاستيعاب الحرفي

المهارة	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	مربع إيتا
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
تعرف الأفكار الرئيسة الصريحة في النص	٢,٦٥	٠,٦٥٨	٢,١٣	٠,٤٩٠	٣,٤٤٧	٥٨	٠,٠٠١	٠,١٧٠
تذكر المعلومات والاحداث وترتيبها في النص	٢,٧٧	٠,٣٩٩	٢,٠٨	٠,٣٠٤	٧,٥٦٦	٥٨	٠,٠٠٠	٠,٤٩٧
تحديد الحقائق في النص	٢,٦٨	٠,٥١٧	٢,١٢	٠,٥٢٠	٤,٢٣٤	٥٨	٠,٠٠٠	٠,٢٣٦
اختيار معاني المفردات	٢,٧٧	٠,٦٠١	١,٩٨	٠,٣٦٨	٦,١٥١	٥٨	٠,٠٠٠	٠,٣٩٥
الاستيعاب الحرفي ككل	٢,٧٤	٠,٣٢٩	٢,٠٦	٠,٢٥٢	٨,٩٥٦	٥٨	٠,٠٠٠	٠,٥٨٠

كما بينت النتائج أن حجم الأثر كان كبيرا حيث تراوحت قيم مربع ايتا بين (٠,١٧٠ ـ ٠,٥٨٠)، وهذا يدل على أن التدريس باستخدام استراتيجية (تنال القمر) كان له أثر كبير على تنمية مهارة الاستيعاب الحرفي لدى طالبات الصف الأول المتوسط.

ملاحظة: (يكون حجم الأثر ضعيفا إذا كانت قيمة مربع ايتا اقل من ٠,٠١، ومتوسطا إذا كانت قريبة من ٠,٠٦ وكبيرا اذا كانت أكبر من ٠,١٤)

والرسم البياني التالي يبين المتوسطات الحسابية طالبات لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارة الاستيعاب الحرفي:

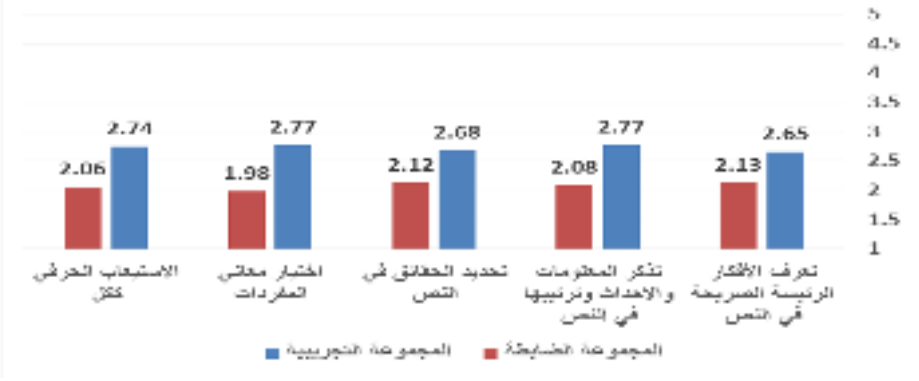

وقد يعزى ذلك إلى أن إستراتيجية " تنال القمر" المستخدمة " تعتمد في التعلم على الطالب للحصول على المعرفة المطلوبة، كما أنها تفعل دور التلميذات لأنها تستند إلى الاتجاه المعرفي في التعليم؛ الذي يعطي المتعلم دورا فاعلا، ويجعله محور العملية التعليمية التعلمية، فهو يسعى إلى التأمل والتفكير وتنظيم الأفكار بعد تعرفها في النص وتحديد الحقائق وترتيب الأحداث وتسلسلها التي تعد من مهارات المستوى الحرفي لمهارات الاستيعاب القرائي، مما يجعله عنصرا نشطا في عملية التعلم وفاعلا في المشاركة فيها.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في مهارة الاستيعاب الاستنتاجي في الاختبار البعدي) .

- تكافؤ مجموعتي الدراسة :

للتأكد من تكافؤ طالبات مجموعتي الدراسة في الاختبار القبلي لمهارة الاستيعاب الاستنتاجي، تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، كما يوضح الجدول (٣) .

جدول رقم (٣) يوضح نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent-Samples T test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي لمهارة الاستيعاب الاستنتاجي

المهارة	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
استنتاج هدف الكاتب من الكتابة	٢,١٧	٠,٧٩١	٢,٠٣	٠,٧١٨	٠,٦٨٣	٥٨	٠,٤٩٧
تحديد علاقات السبب والنتيجة	٢,١٣	٠,٥٢٤	١,٩٥	٠,٥٣١	١,٣٤٦	٥٨	٠,١٨٤
تحديد مرجعية الضمير	٢,٠٧	٠,٤٢٥	١,٩٣	٠,٤٣١	١,٢٨١	٥٨	٠,٢٠٥
استنتاج العبرة والفائدة من النص	٢,٠٦	٠,٤٦٤	٢,١٢	٠,٥٢١	٠,٥٢٣	٥٨	٠,٦٠٣
الاستيعاب الاستنتاجي ككل	٢,٠٩	٠,٣١٩	٢,٠٠	٠,٢٧٧	١,١٢٤	٥٨	٠,٢٦٦

ويبين الجدول رقم (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي لمهارة الاستيعاب الاستنتاجي ومستوى دلالة الفرق بينهما باستخدام اختبار (ت)، حيث تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بينهما في جميع المهارات حيث كانت قيم مستويات الدلالة اكبر من (٠,٠٥)، وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي الدراسة في مهارة الاستيعاب الاستنتاجي قبل تدريس طالبات الصف الأول المتوسط باستخدام استراتيجية (تنال القمر).

- الاختبار البعدي:

وللتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارة الاستيعاب الاستنتاجي تم استخدام اختبار (ت) كما يوضح الجدول (٤) .

جدول رقم (٤) يوضح نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent-Samples T test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارة الاستيعاب الاستنتاجي

المهارة	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	مربع إيتا
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
استنتاج هدف الكاتب من الكتابة	٢,٧٣	١,٠١٥	٢,٠٣	٠,٧١٨	٣,٠٨٤	٥٨	٠,٠٠٣	٠,١٤١
تحديد علاقات السبب والنتيجة	٢,٧٧	٠,٥٦٨	٢,٠٠	٠,٥٠٩	٥,٥٠٦	٥٨	٠,٠٠٠	٠,٣٤٣
تحديد مرجعية الضمير	٢,٦٢	٠,٤٢٩	١,٩٩	٠,٤٣٨	٥,٥٨٣	٥٨	٠,٠٠٠	٠,٣٥٠
استنتاج العبرة والفائدة من النص	٢,٥٣	٠,٦٥٣	٢,١٤	٠,٥١٦	٢,٥٦١	٥٨	٠,٠١٣	٠,١٠٢
الاستيعاب الاستنتاجي ككل	٢,٦٣	٠,٤٢٧	٢,٠٤	٠,٢٦٩	٦,٤٠٦	٥٨	٠,٠٠٠	٠,٤١٤

ويبين الجدول رقم (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارة الاستيعاب الاستنتاجي ومستوى دلالة الفرق بينهما باستخدام اختبار (ت)، حيث تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية بينهما في جميع المهارات حيث كانت قيم مستويات الدلالة أقل من (٠,٠٥)، وكانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

كما بينت النتائج أن حجم الأثر كان كبيرا في معظم المهارات عدا مهارة استنتاج العبرة والفائدة من النص حيث كان حجم الأثر فيها متوسطا، حيث تراوحت قيم مربع ايتا بين (٠,١٤١ – ٠,٤١٤)، وهذا يدل على أن التدريس باستخدام استراتيجية (تنال القمر) كان له أثر كبير على تنمية مهارة الاستيعاب الاستنتاجي لدى طالبات الصف الأول المتوسط.

والرسم البياني التالي يبين المتوسطات الحسابية طالبات لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارة الاستيعاب الاستنتاجي:

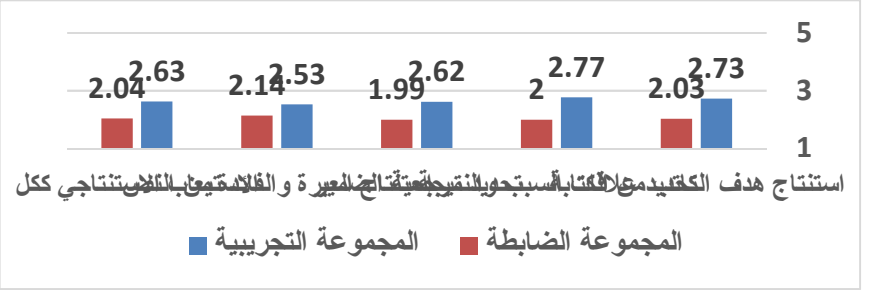

وقد يعزى ذلك إلى أن إستراتيجية " تنال القمر" تشد انتباه التلميذات نحو التعلم، م خلال التغلب على عوامل الخوف والخجل الذي يشاع في هذه المرحلة العمرية من حياة التلميذات (الأول متوسط) كونها تعد مرحلة بلوغ لديهن يغلب خلالها عوامل الخجل والخوف عليهن نتيجة التغيرات المختلفة التي يمررن بها في هذه المرحلة؛ فتأتي إستراتيجية" تنال القمر" مسيطرة على هذه العوامل من خلال ما تشيعه من جو التنافس والتشويق، لا سيما أنها تعتمد على استمطار الأفكار والعصف الذهني، وترى الباحثة أن استراتيجيات ما وراء المعرفة وخاصة إستراتيجية "تنال القمر" تمنح المعلمة القدرة على النمو بأفكار التلميذات من خلال تنمية مهارات المستوى ألاستنتاجي من تحديد علاقات السبب والنتيجة وتحديد مرجعية الضمائر واستنتاج هدف الكاتب من الكتابة التي حصلت جميعها على حجم أثر كبير عدا مهارة استنتاج العبرة والفائدة من النص حيث كان حجم الأثر فيها متوسطا؛ وقد تعزو الباحثة ذلك إلى تركيز الطريقة التقليدية في التدريس على هذه المهارة من خلال تدريب الطالبات عليها استنادا إلى النظرية السلوكية في التدريس والتي ترى أن التعليم يحدث عن طريق التدريب، ولكن بالرغم من ذلك إلا أن التلميذات في المجموعة التجريبية حققت فيها حجم أثر متوسط نتيجة أن الإستراتيجية البنائية الوراء معرفية " تنال القمر" تعتبر من الاستراتيجيات الشيقة في التدريس الأمر الذي يضفي عامل المتعة أثناء التدريس الأمر المفتقد في الطريقة التقليدية للتدريس.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في مهارة الاستيعاب النقدي في الاختبار البعدي).

- تكافؤ مجموعتي الدراسة :

للتأكد من تكافؤ طالبات مجموعتي الدراسة في الاختبار القبلي لمهارة الاستيعاب النقدي، تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، كما يوضح الجدول (٥) .

ويبين الجدول رقم (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي لمهارة الاستيعاب النقدي ومستوى دلالة الفرق بينهما باستخدام اختبار (ت)، حيث تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بينهما في جميع المهارات حيث كانت قيم مستويات الدلالة اكبر من (٠,٠٥)، وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي الدراسة في مهارة الاستيعاب النقدي قبل تدريس طالبات الصف الأول المتوسط باستخدام استراتيجية (تنال القمر).

جدول رقم (٥) يوضح نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent-Samples T test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي لمهارة الاستيعاب النقدي

المهارة	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
اصدار الأحكام على الاشخاص	٢,١٠	٠,٤٥٦	٢,١٢	٠,٥١٤	-٠,١٧٧	٥٨	٠,٨٦٠
اصدار الأحكام على المواقف	٢,٠٥	٠,٥١٤	٢,٢٢	٠,٥٩٧	-١,١٥٨	٥٨	٠,٢٥٢
اصدار الأحكام على الحلول التي يطرحها الكاتب للتعامل مع مشكلة ما	١,٩٢	٠,٤٩٣	٢,٠٥	٠,٥٦٢	-٠,٩٧٧	٥٨	٠,٣٣٣
الاستيعاب النقدي ككل	٢,٠٣	٠,٣١٨	٢,١٣	٠,٣٧٠	-١,٠٦٩	٥٨	٠,٢٨٩

- الاختبار البعدي:

وللتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارة الاستيعاب النقدي تم استخدام اختبار (ت) كما يوضح الجدول (٦) .

جدول رقم (٦) يوضح نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent-Samples T test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارة الاستيعاب النقدي

المهارة	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	مربع إيتا
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
اصدار الأحكام على الاشخاص	٢,٥٣	٠,٥٨٥	٢,٢٢	٠,٥١٣	٢,١٩١	٥٨	٠,٠٣٢	٠,٠٧٦
اصدار الأحكام على المواقف	٢,٦٨	٠,٨١٥	٢,٢٢	٠,٥٥٢	٢,٥٩٧	٥٨	٠,٠١٢	٠,١٠٤
اصدار الأحكام على الحلول التي يطرحها الكاتب للتعامل مع مشكلة ما	٢,٤٠	٠,٥٧٨	١,٩٨	٠,٤٦٤	٣,٠٧٨	٥٨	٠,٠٠٣	٠,١٤٠

الاستيعاب النقدي ككل	٢,٥٤	٠,٤٩٩	٢,١٥	٠,٣٣٨	٣,٥٠٨	٥٨	٠,٠٠١	٠,١٧٥

ويبين الجدول رقم (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارة الاستيعاب النقدي ومستوى دلالة الفرق بينهما باستخدام اختبار (ت)، حيث تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية بينهما في جميع المهارات حيث كانت قيم مستويات الدلالة أقل من (٠,٠٥)، وكانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

كما بينت النتائج أن حجم الأثر كان كبيرا في مهارة اصدار الأحكام على الحلول التي يطرحها الكاتب للتعامل مع مشكلة ما وفي مهارة الاستيعاب النقدي ككل بينما كان حجم الأثر متوسطا في المهارات الأخرى، حيث تراوحت قيم مربع ايتا بين (٠,٠٧٦ – ٠,١٧٥)، وهذا يدل على أن التدريس باستخدام استراتيجية (تنال القمر) كان له أثر كبير على تنمية مهارة الاستيعاب الاستنتاجي لدى طالبات الصف الأول المتوسط.

والرسم البياني التالي يبين المتوسطات الحسابية طالبات لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارة الاستيعاب النقدي:

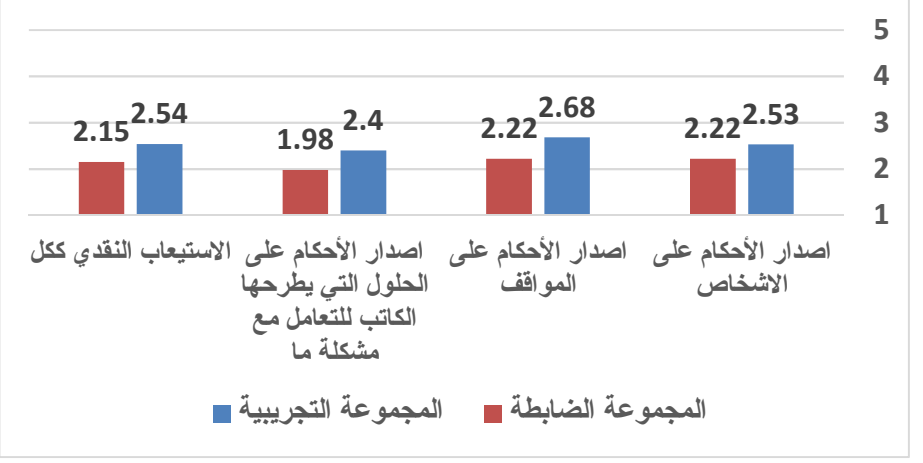

وقد يعزى ذلك إلى أن إستراتيجية" تنال القمر" تركز على التعلم شبه التبادلي، وإثارة قدرة التلميذ على النقد والحكم من خلال تنمية قدرته العقلية بالمرور بالمراحل التي تتطلبها إستراتيجية "تنال القمر"، حيث يمتاز التلميذ بهذه الإستراتيجية بزيادة قدرته الذاتية في بناء معرفته بنفسه، من خلال شغل المتعلم على امتداد الموقف التعليمي الذي يمارسه، وهذا الاعتماد على الذات يزيد من ثقة المتعلم بنفسه، وتعزز قدرته على إصدار الأحكام على الحلول التي يطرحها الكاتب للتعامل مع مشكلة ما ، وهي المهارة التي حصلت على حجم أثر كبير من

مهارات المستوى النقدي لمهارات الاستيعاب القرائي، وتسمح هذه الإستراتيجية للتلميذات التفاعل مع بعضهن البعض للاستفادة من أفكارهن وآرائهن بشكل أكبر، مما يتيح لهن تنمية مهارتي إصدار الحكم على الأشخاص وعلى المواقف من مهارات المستوى النقدي للاستيعاب القرائي.

- التوصيات :

في ضوء نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثة بما يلي:

- إجراء دراسات لتقصي أثر استراتيجية" تنال القمر" على مهارات اللغة الأخرى في متغيرات أخرى.
- تشجيع المعلمات على استخدام استراتيجية" تنال القمر" في تدريس مقررات اللغة العربية ؛ لما لها من أثر واضح في تسهيل عملية الاستيعاب القرائي .
- تضمين أدلة المعلمين في المناهج الدراسية مثل هذه الاستراتيجية الوراء معرفية .
- الاهتمام بتنمية مستويات الاستيعاب القرائي لدى تلميذات المراحل المتعددة عامة والمرحلة المتوسطة خاصة؛ لما لها من تأثير في أداء التلميذات في مقرر اللغة العربية.
- الحرص على تطبيق استراتيجية" تنال القمر" في مقررات تعليمية أخرى غير مقرر اللغة العربية.
- القيام بمسابقات بين التلميذات في سرعة القراءة وصحتها وفهم المقروء واستيعابه وتوزيع الجوائز على الفائزات.

- المراجع:

- ابن عدنان، هاشم (2012) "فاعلية استخدام الوسائط المتعددة في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى :المملكة العربية السعودية.
- الثبيتي، محمد بن سعيد(٢٠١٤) "أثر استخدام إستراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طلاب المرحلة الابتدائية"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الطائف.
- الحداد، عبد الكريم" (2013) فاعلية استخدام إستراتيجية قائمة على المدخل الكلي في تدريس القراءة في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي"، بحث منشور، مجلة دراسات في العلوم التربوية، مجموعة : 40 الأردن.

- زعرب، هاني (2012) "أثر توظيف استراتيجيات ما وراء المعرفة على اكتساب مهارات التفكير الإبداعي والتأملي في دروس القراءة للصف الثالث الأساس"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية :غزة.

- الشخريتي، سوسن (2009) "أثر برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي بمدارس وكالة الغوث الدولية -بشمال غزة"، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، الجامعة الإسلامية : غزة.

- الشهري، محمد (2012) "فاعلية برنامج قائم على استخدام نشاطات القراءة في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحوها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي"، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى :المملكة العربية السعودية.

- الشيخ ، عمر(2001) المناهج في المراحل الأساسية، دراسة تقويمية :الأردن، المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية.

- الصيداوي، خالد ياسين(٢٠١٥) " أثر استخدام استراتيجية تنال القمر على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

- العليمات، حمود (2011) "أثر القراءة الإستراتيجية التفاعلية في مستويات الاستيعاب القرائي والتفكير الاستدلالي لدى طلبة الصف السادس الأساسي في الأردن"، مجلة الدراسات الاجتماعية، العدد 33 ، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت :الأردن.

- الغلبان، حاتم (2014) "أثر توظيف إستراتيجيتين للتعلم النشط في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة"، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية :غزة.

- الفهداوي، مناف جبير(٢٠١٣) "أثر إستراتيجية تنال القمر في فهم المقروء لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الإسلامية"، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت.

- المخزومي، ناصر والبطاينة، زياد (2012) "أثر استخدام إستراتيجية تنال القمر في تحسين الاستيعاب القرائي والتعبير الكتابي لدى طلبة المرحلة الأساسية بالأردن"، بحث منشور، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، الجزء الثاني، العدد : 26 السعودية.

- مصطفى، أحمد فايز(٢٠١١) "فاعلية برنامج تعليمي قائم على معايير شهادة جامعة كمبردج للغة الأم في تنمية التعبير الكتابي والاستيعاب القرائي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في سلطنة عمان"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية،عمان، الأردن.

- موسى، مصطفى إسماعيل(٢٠٠١)، "أثر إستراتيجية ما وراء المعرفة في تحسين أنماط الفهم القرائي والوعي بما وراء المعرفة وإنتاج الأسئلة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، بحوث المؤتمر العلمي الأول للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة (دور القراءة في تعلم المواد الدراسية

المختلفة)، المجلد الأول، ١١- ١٢ يوليو، كلية التربية، جامعة عين شمس ص٦٩- ١١١.

- الوحيدي، ميسون سليمان والهاشمي، عبد الرحمن(٢٠١٠). "أثر إستراتيجية تعليمية قائمة على نظرية الذكاء المتعدد في تنمية الاستيعاب القرائي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن"، مجلة علوم إنسانية (٤٦).

- Chen, J.; Chen, M. and Sun, Y. (2010) A novel approach forenhancing student reading comprehension and assisting teacher assessment of literacy. [Online] Computers & Education 55 (2010) 1367–1382. Taipei, Taiwan. Available: www.elsevier.com/locate/compedu

- Hollingsworth, A. (2007). "Increasing Reading Comprehension in Fir and SecondGraders through Cooperative learning." Saint Xavier University &PearsonAchievement Solutions, Inc. Field-Based Master's program, Chicago, Illinois.

- Adeniyi, F. A. (2000). " Developing Reading Comprehension Skills Among Secondary School Students Through Teacher Designed Vocabulary Context and The use of Dictionary Horin Journal of Education Nigeria.

- Rapheal, Taffy E. and Johnston, Mary and Pocius, chery L and Highfield, Kathy and George, Mari Anne (2001). " Questioning " Literacy in America: An Encyclopeda Barbara Guzzetti (ED). Santa Barbar, CA:ABCCLIO Puplishers. Oakland, P 11

- Englert, C. A. and Manage, T. R. (1992). Making Students Partners in theComprehension Process. Organizing the Reading "POSSE". Learning Disability Quarter Lu. 1, 123-138.

- Lan, Y.; Sung, Y. and Chang, K. (2009) Let us read together: Development andevaluation of a computer assisted reciprocal early English reading system.[Online] Computers & Education

****